سورة الصبر

حضرت باب

النسخة العربية الأصلية

(٥٣) سورة الصّبر

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالغَيْبِ وَأَنَّ اللهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الخَائِنِينَ﴾

كهمَ * ذِكْرُ وجه ربّك الّذي لا إلٰه إلّا هو القديم وهو الله كان عزيزا حكيما * فاستمع لما أوحى إليك من ربّك إنّك قد كنت في الطّور مكلّما عن الله الحقّ وهو الله قد كان على كلّ شيء شهيدا * وإنّا نحن قد فتنّا آدم بشجرتنا وقد أمرنا الملئكة بسجدة الرّحمن لذكرنا فقد قرب آدم شجرتنا فكان عند الله في كتاب العلّيين ظلوما * وقد امتنع الشّيطان عن سجدة الذّكر فإنّا نقول له أخرج فإنّك قد كنت في السّجّين ملعونا * وإنّا نحن قد علّمنا آدم مقام ذكرنا فكان بذلك لدى ملئكة السّموات والأرض مسجودا * وإنّا قد أخذنا عهدنا عن كلّ أهل الأرض لعبدنا وأوحي إلى الرّسل فإن تعلّموهم ألّا تقربوا هذه الشّجرة فإنّها مقدّرة بأن لا يقربها إلّا عبد الله الحميد هذا الغلام الزّكيّ عليّا * فوربّكم لا يوفون بعهد الله فينا وقد قربوا النّاس شجرتنا بقسم كذب الشّيطان وقد كانوا بذلك خارجين عن جنّة الرّحمن يا ذكرالله فاصبر على ربّك صبرا على الحقّ بالحقّ جميلا * فلمّا كذّبوا النّاس بعبدنا فقلنا لهم اهبطوا إلى الأرض ولكم فيها مستقرّ ومتاع إلى ما شاء الله في كتابه الحميد وإنّ الحكم في أمّ الكتاب على أيدي الذّكر قد كان من حول النّار مكتوبا*

يا أهل الأرض لقد جاء النّصر من عند الله فطوفوا بالبيت فإنّ الله قد نطق بالحقّ على الحقّ فمن تبع هداي هذا فلا نجعل له خوفا في نفسه ولا نقدّر له في الكتاب بالحقّ خوفا طويلا * يا شمس الله المطيع اذكر نعمتي الّتي قد أنعمت عليك وعلى أهل الأرض من مشرقها ومغربها فإنّ الله قد أخذ على أهل الأرض والسّموات عهدك فاذكر بذكري أوف بذكرك وإنّ الله قد كان على كلّ شيء محيطا *

يا أهل الأرض تكونوا بالله وبآياته على الحقّ صابرا وشكورا *

يا أهل القرآن لا تكونوا أوّل كافر بذكرالله ولا تشتروا آيات الله العليّ على غير الحقّ بثمن بخس قليلا *

يا عباد الله لا تكتموا الحقّ بعد الحقّ بعد ما توقنّ أنفسكم بأنّه الحقّ من عند الله ألم يدعوكم الذّكر كما ندعوكم بالصّلوة والزّكوة والجهاد وإنّ الله قد جعلك لكبيرة إلّا على أهل الأفئدة بالحقّ على الحقّ فريدا * إنّ الّذين يظنّون أنّهم ملاقوك فقد اتّبعوا أهوائهم فسوف أراك الله عليهم نفسه وسبحان الله عمّا يظنّون وسبحان الله عمّا يصفون وهو الله قد كان على كلّ شيء

شهيدا * وإنّا نحن قد أنجينا كلّ أمّة من سوء العذاب ونرفع عنكم بلائكم ولقد جاء أمر الله الأكبر فيكم من ربّكم على الحقّ بالحقّ عظيما * وإنّا نحن قد فرّقنا البحر لموسى وأغرقنا فرعون وقومه وإنّا قد كنّا على كلّ أمّة بإمامهم شهيدا * اتّقوا من فعل الّذين قد كفروا باتّخاذهم العجل من دون الله على الباطل أربابا * واذكروا الله في سبيل الباب كثيرا لعلّكم بآياتنا تطمئنّون وليكونوا بالله الحقّ شكورا * وإنّ الّذين يكفرون بالله يسئلونك عن لقائي قل انظروا إليّ إن استقرّت أنفسكم فسوف ترونه وإنّا نرسل الصّاعقة عليهم وهم على الأرض قد كانوا على غير الحقّ منظورا * وإنّا نحن قد أمسكنا الظّلّ لمن نشاء وقد نزّلنا على من نشاء طيّبات الرّزق بإذن الله وقد نزّلنا على الأمم الّذين من قبلكم قشورا ممّا قد نزّلنا عليكم وما سبقونا النّاس في شيء وإنّا قد كنّا على الحقّ عند ربّنا في العماء البحت سجّادا * وإذ سئلوك أن ندخل القرية المباركة قل ادخلوا الباب سجّدا لله وحده وقولوا بقيّة الله خير لكم من أنفسكم ولا ترتابوا في الله ولا تشكّوا في أمرنا فإنّا لله وإنّا إليه رجوعنا قد كان بالحقّ في أمّ الكتاب قديما * وإنّا نحن قد فجّرنا الحجر لموسى حتّى قد علم كلّ إناس مشربهم وقد كانوا بقدرتنا على الحقّ بالحقّ في ذلك الباب عليما * وإنّا نحن قد تكلّمنا في الشّجرة الطّور بإذن الله لموسى وإنّا قد أظهرنا من نورك أقلّ من السّمّ الإبرة على الطّور ومن عليها فاندكّ الجبل وقد كانت هَبَاءً مَنْثُورًا وَخَرَّ مُوْسَى صَعِقًا * وقومه قد ماتوا هربا إلى الله العليّ وهو الله قد كان بكلّ شيء عليما * فسبحان الله العظيم الّذي لا إلّه إلّا هو إنّ أمرك الحقّ لحقّ لدى الله وإنّا قد كنّا عليك على الحقّ بالحقّ حفيظا *

اصبر يا قرّة العين فإنّ الله قد ضمن عزّك على البلاد ومن عليها وهو الله كان على كلّ شيء قديرا * وإذ جاؤك النّاس ويسئلونك ممّا قد طلبوا أمم الماضية من أنبيآئهم قل فلله الحجّة البالغة ما أنا بشيء إلّا أوّل العابدين لله الحقّ وإنّ ربّي وربّكم الرّحمن هو الله الحقّ وإنّه قد كان بالحقّ على كلّ شيء قديرا * وإذ أخذنا ميثاقك لمن في الطّور وحوله نخذ ما أعطاك الله من فضله واذكر للنّاس ممّا قدّر الله لك في الكتاب إلى أجل مسمّى لعلّ النّاس قد كانوا بالله وبآياته على الحقّ بالحقّ شكورا *

يا أهل الأرض فوربّكم إنّكم ستفعلون ما فعلوا القرون فأنذروا أنفسكم بانتقام الله الأكبر فإنّ الله قد كان على كلّ شيء قديرا * أفتطمعون أن تدخلوا الجنّة ولقد كان فريق منكم يسمعون كلام الله ثمّ يحرّفونه أولئك هم شرّ النّاس لدينا وإنّ الله قد أعدّ لهؤلاء الكافرين في جهنّم نارا كبيرا * فلما يكفرون النّاس بذكرالله قد قَسَتْ قُلُوبهم كأنّما هي كَالحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وإنّ من الحجارة يَتَفَجَّرُ الأنهار منها وقد أَبَى الله أن يخرج من قلوبهم الإيمان بكفرهم بآيات الله البديع وكان الله على كلّ شيء شهيدا * وإنّ الله يعلم ما يبدون وما يكتمون وإنّ الله قد كان بكلّ شيء عليما * اتّقوا الله ولا تتّخذوا لله ولدا سبحانه إذا شاء لشيء فقد كان في كتاب الله الختم موجودا * هو البديع لما في السّموات وما في الأرض وما بينهما وما خلق الله شيئا إلّا وقد كان لنا قانتا وعلى الحقّ بالحقّ ذليلا *

يا أهل العرش اسمعوا ندائي من نقطة الباب إنّ الله قد أوحى إليّ في الطّور السّيناء من حول هذه الشّجرة المباركة إنّي أنا الله لا إلّه إلّا أنا قد نزّلت هذا الكتاب على سرّ الأفئدة المستسرّ في ذكرالله الأحديّة الممتحنة حول النّار المسطّر في السّطر الرّابع بالحقّ على الذّكر الأكبر ليكون النّاس حول الباب مشهودا * وإنّ الّذين يكتمون بعضا من حرف الكتاب فيأكلون النّار وما ننظر إليهم ولا نكلّمهم يوم القيمة وقد أعدّ الله لهم في التّابوت عذابا شديدا * ليس أنّ البرّ تعملوا الصّالحات كثيرا ولكنّ البِرّ أن تؤمنوا بذكرالله وتنصرون بأموالكم وأنفسكم إن اتّبعتم أمر الله في عبدنا لتكوننّ في كتاب الله أبرارا *

يا أهل الأرض اتّقوا الله في ذكري فإنّه الحقّ من عند الله على الحقّ وما بعد الحقّ إلّا الضّلال بحكم الكتاب وقد كان الحكم عند الله الحقّ مقضيّا * وإنّا نحن قد نوحي إليكم الذّكر لئلّا تظنّوا بالغيب في الذّكر من دون الله فإنّ الله قد كتب للخائنين بالحقّ على الحقّ نارا كبيرا *